تعزف على أحد رموز الثورة السورية

## الفنان علي فرزات

رفض الفنان علي فرزات أن تبقى رسوماته حبيسة الأدراج، فالأفكار لا بد أن تصل إلى الناس، رغم أنف الرقيب.

علي فرزات، فنان رسام كاريكاتير عالمي، ولد في حماة عام 1951. فاز بعدد من الجوائز الدولية والعربية، نشرت رسومه في العديد من الصحف السورية والعربية والأجنبية، واختاره البرلمان الأوروبي مع أربعة مواطنين عرب آخرين لتلقي جوائزة ساخاروف "لحرية الفكر".

أصدر في عام 2000 صحيفة خاصة ساخرة تدعى "الدومري"، حصل على ترخيص بإصدارها في 2001 وكان ذلك أول ترخيص يعطى لصحيفة مستقلة في سوريا منذ 1963. شهدت الصحيفة رواجاً كبيراً منذ بدء صدورها مع طبع 60 ألف نسخة، إلا أنه نتيجة بعض المشاكل مع السلطات والتضييق على أعداد الصحيفة توقفت عن الصدور بعد أن تم سحب الترخيص في 2003 بعد صدور عدد حمل عنوان "الإيمان بالإصلاح" بالخط العريض على صفحتها الأولى، ومنذ إغلاق جريدة "الدومري" تحول فرزات إلى خصم صريح للإعلام السوري الذي استهدفه في أكثر من مناسبة وشن حملات ضده. أسس فرزات صالة للفن الساخر التي اتخذت من مقر جريدة الدومري موقعاً لها لتكون استمراراً لفكرها معتمداً على النجاح الذي حصدته الجريدة لدى الجمهور الذي نقلت همومه وعكست واقعه.

عبر فرزات عن رأيه صراحة منذ بداية الثورة بأنه ضد الظلم و الطغيان يستخدم سلاحه الكامن في رسومة الكاريكاتيرية في معركة علنية ضد النظام في سوريا حالياً، وهو ما دفع الأسد لاتهام فرزات بطعنه في ظهره. وفي 25 آب 2011 تم الاعتداء على فرزات في سيارته حيث تعرض

أثناء عودته من مكتبه للضرب المبرح من قبل مثقفين. وقد تم التركيز على وجهه وأصابعه و من ثم رميه على طريق المطار في محاولة يائسة للنظام لإسكات صوت الحق.

## كلمات من كبار المفكرين

### الإمام الغزالي

يقول الإمام الغزالي في الصدقة والتعاون والتكافل:

لو شاء الله لجعلكم أغنياء لا فقير فيكم ولكنه ابتلى بعضكم ببعض، ومن لم ير نفسه إلى ثواب الصدقة أحوج من الفقير إلى صدقته فقد أبطل صدقته وضرب بها وجهه.

من أهداف إسقاط النظام

## العدالة الاجتماعية

منذ استلام حزب البعث مقاليد الحكم في الجمهورية العربية السورية عمل النظام على استبعاد أصحاب الكفاءات والقدرات الإدارية والعلمية والفكرية وإلزام بهم في غياهب الزمان والمكان وذلك إما بنفيهم وإبعادهم خارج القطر أو تحجيمهم وتجميدهم بوظائف حكومية غير ذات فعالية، وفي الكثير من الحالات رميهم في أقبية الظلم وتصفية الكثير منهم.

وقد حرص النظام على تعظيم شأن الحزب وإطلاق أيدي الأجهزة الأمنية في كل مكان حتى بات من شروط التقدم إلى أية وظيفة إدارية أو علمية مرهوناً بالانتساب إلى الحزب والولاء لقيادته . والحصول على الموافقة الأمنية لذلك الأمر الذي أبرز إلى حيز الوجود مصطلح الواسطة، حتى بات واضحاً في أسلوب حياة أفراد المجتمع لقضاء أمورهم ومعاملاتهم بل وحتى الحصول على حقوقهم.

إن من أهم أهداف إسقاط النظام تحقيق العدالة الاجتماعية الكفيلة بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب وإلغاء مصطلح الواسطة في التعيين والعمل الحكومي. سوريا الحرة ستكون ملكاً لجميع أبنائها باختلاف انتماءاتهم، وستكون جميع المجالات مفتوحة أمام الجميع لتقديم خبراتهم في خدمتها وإعلاء شأنها وستكون الحضن الدافئ الذي ينتظر أبناءه ممن طال شوقهم للمشاركة في صنع مستقبل وطنهم.

# الثوري المثقف

العدد السادس

edu.syrevo@gmail.com
facebook.com/edu.syrevo

بسواعدنا نبني وطننا

الثوري المثقف

## النافذة الاقتصادية

### القطاع النفطي في سوريا

تأتي الاستثمارات الأجنبية في القطاع النفطي في سورية على رأس الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال السنوات الأخيرة. كان لارتفاع أسعار النفط العالمية في العام 2008 الأثر المشجع في توجه الكثير من الشركات العالمية المستثمرة في القطاع النفطي إلى توسيع حجم استثماراتها القائمة أو الدخول في استثمارات جديدة، حيث وصل سعر برميل النفط في العام 2008 إلى مستوى تاريخي عند 147 دولار أمريكي مقارنة مع نصف هذا الرقم في العام السابق، وهي الفورة النفطية التي سبقت الأزمة المالية العالمية أيا في 2011 عام الثورة فقد كان القطاع النفطي من أكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا نتيجة هروب رؤوس الأموال المستثمرة في هذا القطاع لأسباب أمنية واقتصادية من جهة وفرض عقوبات على هذا القطاع من جهة ثانية، حيث تقدر الخسائر المتكبدة حتى الآن نتيجة فرض عقوبات أمريكية وأوروبية على قطاع النفط السوري بمايقارب عن 5 مليارات دولار. وتشير إحصاءات وزارة النفط إلى أن إنتاج سوريا النفطي تراجع من 600 ألف برميل يوميا في 1996 إلى 400 ألف في 2006 و387 ألفا العام 2010، قبل أن تعلن مصادر رسمية العام الماضي خفض الإنتاج بنحو 100 ألف برميل يوميا بسبب العقوبات التي تمنع بيعه إلى أوروبا ووصول القدرة التخزينية حدها الأعلى.

## من روح الثورة

### بابا عمرو

كانت ليلة ممطرة عاصفة . الريح تصفر ضارية قطرات المطر بالنوافذ المتكسرة والأبواب المحطمة والجدران شبه المهشمة . نظراتي تسبق خطواتي وتتفحص بذهول مخيف ذلك الدمار الموحش . ثم وفي غضون لحظات رأيت بعض الأنوار الخافتة التي توحي بوجود حياة هناك . نظرت إليهم . كانت أجسادهم مزرية . عائلة ينهش أجساد أبنائهم الصقيع وأخرى يفاجعم

أجسادهم التي لم تعد تقوى على الجوع .وأخرى . وأخرى .راعني هول المنظر . أسدلت رأسي مطرقا . وما وجدت سوى الدموع عزاء لي . ثم رفعت رأسي قليلا على صراخ بعض الصبية وهم يتقاذفون لرجل ملثم كان يعطي أحدهم لعبة وآخر كيس حلوى وآخر شيء آخر يفرغ عيونه الباكية بابتسامة صادقة . ثم التفت لأجد آخرون يطرقون الأبواب شبه المكسرة ليوزعوا بعض الخبز وبعض ما يثبت أجساد الناس هناك . مسحت دموعي وغزت روحي ابتسامة الأمل . لله درك يا بابا عمرو فشبابك زهور النصر التي ستشرق مع شمس غد أو بعد غد لتنثر بعبيرها أخلاق ثورة عظيمة وأرواح أعظم .

## من أخلاق الثورة

### التكافل الاجتماعي

كتب الشيخ المربي علي الطنطاوي في 1965، نظرت البارحة فإذا الغرفة دافئة والنار موقدة، وأنا على أريكة مريحة، أفكر في موضوع أكتب فيه والهاتف قريب مني والأولاد يكتبون، وأمهم تعالج صوفا تحيكه، وقد أكلنا وشربنا، وليس ما أشكو منه أو أطلب زيادة عليه.

فقلت "الحمد لله". أخرجتها من قرارة قلبي، ثم فكرت فرأيت أن "الحمد" ليس كلمة تقال باللسان ولو رددها الناس ألف مرة، ولكن الحمد على النعم أن تفيض منها على المحتاج إليها . حمد الغني أن يعطي الفقراء، وحمد القوي أن يساعد الضعفاء، وحمد الصحيح أن يعاون المرضى، وحمد الحاكم أن يعدل في المحكومين، فهل أكون حامدا لله على هذه النعم إذا كنت أنا وأولادي في شبع ودفء وجاري وأولاده في الجوع والبرد؟ وإذا كان جاري لم يسألني أفلا يجب علي أنا أن أسأل عنه؟ أحب أن أقول لكم إن كل واحد منكم يستطيع أن يجد من هو أفقر منه فيعطيه، الذي ليس عنده إلا أربعة ثياب مرقعة يعطي ثوبا لمن ليس له شيء، والذي عنده بذلة لم تخرق ولم ترقع ولكنه مل منها، وعنده ثلاث جدد من دونها، يستطيع أن يعطيها لصاحب الثياب المرقعة، ورب ثوب هو في نظرك عتيق وقديم لو أعطيته لغيرك لرأه ثوب العيد ولاتخذه لباس الزينة. ولا تقولوا أن ما تعطونه يذهب بالمجان، لا والله، إنكم تقبضون الثمن أضعافاً تقبضونه في الدنيا قبل الآخرة، ولقد جربت ذلك بنفسي، وما وقعت والله في ضيق قط إلا فرجه الله علي، ولا احتجت لشيء إلا جاءني، وكلما زاد عندي شيء وأحببت أن أحفظه وضعته في هذا البيت الإلهي والصدقة تدفع البلاء ويشفي الله بها المريض، ويمنع الله بها الأذى، والنساء أقرب إلى الإيمان وإلى العطف، وإن كانت المرأة - بطبيعتها - أشد بخلا بالمال من الرجل، وأنا أخاطب السيدات وأرجو ألا يضيع هذا الكلام وأن يكون له أثره. وأنت انظر كل واحدة من السابعات الفاضلات ما الذي تستطيع أن تستغني عنه من ثيابها القديمة أو ثياب أولادها، ومما ترميه ولا تحتاج إليه من فرش بيتها، ومما يفيض عنها من الطعام والشراب، فتفتش عن أسرة فقيرة يكون هذا لها فرحة الشهر، والخلاصة يا سادة، إن من أحب أن يسخر الله له من هو أقوى منه وأغنى فليمن من هو أضعف منه وأفقر، وليضع كل منا نفسه في موضع الآخر، وليحب لأخيه ما يحب لنفسه، إن النعم إنما تحفظ وتدوم وتزداد بالشكر، وإن الشكر لا يكون باللسان وحده، ولو أمضيت الإنسان سبحة وقال ألف مرة " الحمد لله" وهو يمن بماله إن كان غنياً، ويبخل بجاهه إن كان وجيهاً، ويظلم بسلطانه إن كان ذا سلطان لا يكون حامداً لله، وإنما يكون مرائياً أو كذاباً، فاحمدوا الله على نعمه حمداً فعلياً، واعلموا أن ما أدعوكم إليه اليوم هو من أسباب النصر على العدو ومن جملة الاستعداد له، فهو جهاد المال، والجهاد بالمال أخو الجهاد بالنفس